اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 14-02-2009 رقم العـدد: 2044 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 13 رقم القصاصة: 1

الملك عبدالله والرئيس هوجينتاو مع أطفال من أبناء شحنايا سيشوان التي تعرضت لزلزال جاءوا لشكر خادم الحرمين الشريفين على مساعدته لهم

المملكة والصين :

شراكة نموذجية

العلاقات السعودية - الصينية التي شهدت تطوراً سريعاً على مدى الـ ١٨ عاماً الماضية، منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٩٠م فرضت نفسها بقوة كإحدى أهم حلقات منظومة شراكات المملكة الإستراتيجية الدولية بسبب الفرص الهائلة المتاحة أمام نمو هذه العلاقات على كافة الأصعدة، والجدية التي تتسم بها تعاملات البلدين في ترجمة اتفاقيات التعاون المشترك المتعددة التي وقعت بين البلدين إلى واقع ملموس، والاحترام المتبادل بين القيادتين، والتقارب الكبير في مواقف البلدين إزاء القضايا الإقليمية والدولية، مما يجعل هذه العلاقات شراكة نموذجية بكل المقاييس قائمة على المصالح المتبادلة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وبعيدة عن أي ضغوط سياسية.

كتب: المصرر السياسي

والانفتاح السعودي على الصين يعد بحق أحد اختراقات المملكة الدبلوماسية المهمة التي قادها بحنكة واقتدار وبعد نظر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي زار الصين وليا للعهد عام ١٩٩٨م: حيث وضع اللبنات الأولى لهذه الشراكة الهامة، ثم في عام ٢٠٠٦م كأول ملك سعودي يزور الصين؛ وفي تلك الزيارة التاريخية وقعت ٥ اتفاقيات تعاون في مجالات النفط والغاز وقطاع التعدين والتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني وتجنب الازدواج الضريبي، والتعاون في مجال التدريب المهني، وبعد ثلاثة أشهر فقط من زيارة الملك عبدالله لبكين حل ضيفاً على الرياض فخامة الرئيس هوجينتاو؛ وكانت تلك إشارة إلى أن القيادة الصينية على أعلى مستوياتها قد وضعت علاقاتها مع المملكة على رأس أولويات شراكاتها الدولية، وأن بكين تدرك أهمية المملكة وثقلها الديني والسياسي والاقتصادي، وخلال زيارة الرئيس (جينتاو) الأولى وقع الجانبان أربعة اتفاقيات تعاون أخرى شملت التعاون الأمني، واتفاق بشأن أنظمة دفاعية، واتفاقية صحية، علاوة على اتفاق بين شركتي أرامكو السعودية و(سنوبيك) الصينية في مجال النفط.

شراكة مثمرة:

وفي غضون أقل من عقدين من عمر العلاقات السعودية - الصينية أصبحت المملكة أهم وأكبر شريك إستراتيجي للصين في منطقة الشرق الأوسط؛ فيما صارت الصين أهم شريك للمملكة في آسيا، ويعرف الخبراء الاقتصاديون العالميون أهمية هذا التطور السريع في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة

الأمير سعود الفيصل لباحث مع وزير الخارجية الصيني يانغ جيتشي

اسم المصدر: اليمامة

التاريـــخ: 14-02-2009 رقم العـدد: 2044 رقم الصفحة: 9 مسلسـل: 13 رقم القصاصة: 2

حديث ودي بين خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس الصيني

تبادل وثائق اتفاقيات التعاون الجديدة

أكبر منتج ومصدر للنفط، والصين التي تعد اليوم أكبر مصنّع في العالم والاقتصاد الأسرع نموا، وفي الوقت الذي تعترف فيه الدول الكبرى في الغرب بالصين كمنافس إستراتيجي قادم بقوة، وكشريك تجاري لا غنى عنه في عالم المال والأعمال والتجارة، فإن نمو علاقات المملكة مع الصين يؤكد أن القيادة السعودية أحسنت قراءة مؤشرات التحولات في موازين القوة الإستراتيجية الدولية في وقت مبكر، وأنها كسبت علاقة واعدة مع هذا البلد الضخم العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي، والقوة العظمى الناهضة بسرعة عسكريا وصناعيا وعلميا واقتصاديا.

إن هذا الاهتمام المتبادل بتوثيق وتعزيز العلاقات السعودية - الصينية يبدو جليا من حفاوة الاستقبال الذي وجده فخامة الرئيس هوجينتاو منذ لحظة وصوله الرياض يوم الثلاثاء الماضي؛ حتى إنهاء زيارته يوم الخميس، فقد أجرى فخامته محادثات شاملة مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي نوه في بداية المحادثات الرسمية بمستوى علاقات الصداقة بين البلدين؛ وأكد حرصه على استمرار تطورها، مذكراً بأن الصين كانت أول دولة يزورها بعد توليه مقاليد الحكم عام ٢٠٠٦م؛ وبحث الجانبان مجمل المستجدات على الساحة الإقليمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وسبل تحقيق حل عادل ودائم يضمن للشعب الفلسطيني حقه في دولة مستقلة، وبحث الجانبان السعودي والصيني الأوضاع في عدد من بؤر التوتر في الشرق الأوسط والعالم، كما ناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.

اتفاقيات جديدة:

وبحضور خادم الحرمين الشريفين وضيفه الصيني الكبير جرى التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون شملت عقد ترسية مشروع قطار المشاعر المقدسة من عرفات إلى مزدلفة ومنى على الشركة الصينية للسكك الحديدية بتكلفة ٦,٦٥ مليارات ريال، وسيبدأ تشغيل هذا القطار في موسم حج ١٤٣١هـ، وسيعمل بكامل طاقته في موسم حج ١٤٣٣هـ.

وجرى التوقيع على مذكرة تفاهم ملحقة ببروتوكول التعاون بين حكومتي البلدين في قطاع النفط والغاز والمعادن؛ كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم في مجال الحجر الصحي، ومذكرة تفاهم بين الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس، وهيئة الدولة العامة لرقابة وفحص الجودة والحجر الصحي بالصين؛ وتم أيضا التوقيع على مشروع مذكرة تفاهم بين مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وجامعة بكين لإنشاء فرع للمكتبة بالجامعة.

في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية:

وخلال زيارته للمملكة التقى الرئيس هوجينتاو بمندوبي الشركات الصينية في المملكة، ويصل عدد الشركات المسجلة في المملكة ٦٢ شركة، ويزداد هذا العدد مع توسع نطاق برامج التعاون والاستثمارات المشتركة في ظل تنامي حجم التبادل التجاري بين البلدين؛ والذي سجل ٤١,٨ مليار دولار العام الماضي؛ كما التقى الرئيس الصيني بمعالي أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية؛ حيث تسعى دول مجلس التعاون لعقد اتفاقية تجارة حرة مع الصين، وفي مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية أبدى الرئيس هوجينتاو إعجابه بالمراكز العلمية المتطورة في المدينة وأكد استعداد الصين لتطوير التعاون العلمي مع المملكة في مجالات متعددة، واستمع فخامته لعرض مشروع علمي بحثي مشترك قدمه البروفيسور الصيني جوني يو عن مشروع جينوم نخيل التمر في المملكة.

والعلاقات الصينية ليست مجرد تجارة ونفط، بل لها بعد إنساني وثقافي، فالملك عبدالله معروف في الصين بموقفه الإنساني إبان مأساة زلزال سيشوان الذي ضرب الصين؛ حيث تبرع خادم الحرمين الشريفين بـ ٥٠ مليون دولار خصصت لإعادة إعمار المنشآت الأساسية؛ كما زاد عدد الحجاج الصينيين العام الماضي إلى ٢١ ألف حاج من الجالية الإسلامية الكبيرة في الصين؛ والتي يبلغ تعدادها نحو ٢١ مليون مسلم صيني.

ومن المؤكد أن التبادلات في مجالات العلوم والتقنية والتدريب والمؤسسات العلمية والأكاديمية سيعمق هذا البعد الإنساني في علاقة لا ينقصها أي شيء لكي تكون شراكة نموذجية بكل المقاييس.

الرئيس الصيني يصافح أعضاء فريق علمي مشترك في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية